ليلة القدر عند الصوفية

ماذا تعني ليلة القدر عند الصوفية

إزدهارالشذر

ليلة القدرهي من ليالي شهر رمضان المباركةالتي أنزل فيها القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. قال تعالى: ﴿ ِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ. تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ. سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ سورة القدر (١)).

ليلة القدر في اللغة

الليلة ألتي أنزل فيها ألقرآن إلى ألسماء ألدنيا (2) .

وليلة ألقدر في ألقرآن ألكريم

وردت هذه اللفظة في القرآن ثلاث مرات في سورة ألقدر : ﴿ ِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (3) .

في ألإصطلاح الصوفي

: يقول الشيخ أبوطالب المكي

. (4) قال بعض العلماء كل ليلة للعارف : ليلة ألقـدر

: ويقول السيخ كمال الدين القاشاني

ليلة القـدر : ليلة يختص فيها السالك بتجل خاص يعرف به قدرة ورتبته بالنسبة إلى محبوبه ، وهي وقت إبتداء وصول ألسالك إلى عين ألجمع ، ومقام ألبالغين في ألمعرفة (5) .

: ويقول الشيخ عبد الكريم الجيلي ﷺ

(6) ليلة ألقـدر الباقية على ألحقيقة في حق ألعبد : هي نفسه إذا صفت وزكت

.

: ويقول الشيخ جمال ألدين ألخلوتي

ليلة ألقـدر . . . هي ليلة ألوصال ، وهي خير من ألف منازل ومراتب ، ومن كان واصلا إليها كان فانيا عن نفسه بالكلية ألتي هي حجاب بين الله وبينه (7) .

: تقول الدكتورة سعاد ألحكيم

ليلة ألقدر(عند ألشيخ ألأكبر) : هي ألإنسان ألمتحقق بإنسانيته ألجامعة للصور الإلهية والحقائق ألكونية(8)

: يقول ألباحث محمد غازي عرابي

ليلة ألقـدر : ليلة كشف مقام ألعارفين ، وفيها بدء معرفة ألعارف قدره مع جهله ذلك من قبل . والليلة مباركة ، إذ يرفع فيها حجاب ألغيب بين ألله وعبده ، وهي إيذان بالدخول في ألرحمة ألمباركة(9) .

مقام ألليلة جواني ، من أشراطها روية مقام من مستوى : وأضافة ألباحث قائلا رؤيا.

من ﷺ في ألحديث ألصحيح : أول مابدىء به رسول الله ﷺ قالت عائشة
. ألوحي الرؤيا ألصادقة فكان لايرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق ألصبح

في هذه ألليلة أنه يذبح ولده ، والولد هنا ألذات ﵇ولقد رأىنبي إبراهيم
الإنسانية ألتي تدعى للتضحية بوجودها تقريبا إلى الذات الخالدة السرمدية . .

. ولشدة تعلق قلب ألعبد بالله فإنه يقبل ألتضحية بوجوده في سبيل إرضاء ربه

لما ﵇ويمر ألسالك في تقلبات هذا ألمقام ومخاطره بمثل مامر به نبي أبراهيم
ويقبل .تل ولده للجبين . فثمن ليلة ألقدر قبول ألفناء وإزالة ألسوى والأغيار
الله هذه ألتضحية ثم يفدي بذبح عظيم هو كبش ، والكبش ذكر ألغنم ، فهو
غنيمة تقدم إلى ألفاني لكي يقوم قيامته ألجديدة ، ويكون قيامه بالله لا بنفسه

. (10)ليلة قدرالمرء

: يقول الشيخ كمال الدين القاشاني

ليلة قدر المرء : يعني بها ابتداء وصول السالك إلى مقام البالغين في المعرفة ،
وتارة .وإلى التحقق بمظهريه حقيقة الحقائق ، ومرتبة الجمع أوقات والوجود
. (11) يعني بليلة القدر : أوقات التجلي كيف ماكان

الليلة المباركة

: يقول الإمام القشيري

الليلة المباركة : هي الليلة التي يكون العبد فيها حاضرا بقلبه ، مشاهدا لربه ،
. (12) يتنعم فيها بأنوار الوصلة ، ويجد فيها نسيم القربة

ليلى

: يقول الشيخ الأكبر ابن عربي

ليلى : من الليل ، وهو زمان المعراج والإسراء والتنزلات الإلهيه من العرش الرحماني بالألطاف الخفيه إلى السماء الأقرب من القلب الأشوق (13) .

: يقول الشيخ عبد الغني النابلسي

ليلى : كناية عن المحبوبة الحقيقية والحضرة الإلهيه العليه ، من حيث أنها تظهر في ليل النشآت الكونيه بعد ارتفاع أستار تلك النشأه الإمكانيه 14.

الهوامش:

-1سورة القدر ألآيات : ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥.

-2المعجم العربي الأساسي - ص ٩٧٠ .

-3القدر آية : ١ .

-4الشيخ أبو طالب المكي - قوت القلوب في معاملة المحبوب - ج ١ ص ٨٦ .

-5الشيخ كمال الدين القاشاني - اصطلاحات الصوفيه - ص ٧٤ .

-6الشيخ عبد الكريم الجيلي - شرح الإسفار عن رسالة الأنوار فيما يتجلى لأهل الذكر من الأنوار - ص ١٠ .

-7الشيخ جمال الدين الخلوتي - تأويلات جمال الدين الخلوتي - ورقة ٩ ب .

-8د.سعاد الحكيم - المعجم الصوفي - ص ١٠١١.

9- محمد غازي عرابي – النصوص في مصطلحات التصوف – ص ٢٩١ – ٢٩٢.

10- المصدر نفسه – ص ٢٩١ – ٢٩٢.

11- الشيخ كمال الدين القاشاني – لطائف الإعلام في إشارات أهل الإفهام – ص ٤٩٦ .

12- الإمام القشيري – تفسير لطائف الأشارات – ج ٥ ص ٣٧٩ (بتصرف) .

13- الشيخ ابن عربي – ذخائر الأعلاق شرح ترجمان الأشواق – ص ١٠٨.

14- الشيخان حسن البوريني والشيخ عبد الغني النابلسي – شرح ديوان ابن الفارض – ج ٢ ص ٢٤٧ (بتصرف .)

المصدر : مشاركة من الكاتبة

من موقع الطريقة الكسنزانية

فائدة عن ليلَة القَدر: مِن عَلامات رؤيةِ ليلةِ القدرِ نورٌ يخلَقَهُ اللهُ أجمل من نُور الشمس والقمر

والكَهرباء، وأقوى من ذلك رؤيةُ الأشجارِ سَاجدةً حقيقة، وتطُلعُ الشّمس صَبيحَتها لطيفةً، أو قد يسمعُ صَوتِ الملائكةِ تلك الليلة أو يصافَحهم أو يراهم على أشكَالهِمُ الأصلية أولي أجنحَة مَثنى وثُلاثَ ورُباع، الملائكةُ قد يتَشكّلون لا بِصُورِ النِّساء أو البَنات، نعم بصُورِ الذّكور من غير آلة الذكورة، سيدنا جبريلُ رآهُ سيدنا الرسولُ صلى الله عليه وسلم وقتَ المعراج على هَيئتِه الأصلية لهُ سِتُّمائةِ جَناح أخرج منها اثنان سد بهما الأفق،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"مَن قَامَ لَيلةَ القَدر إيمانًا واحتِساباً غُفِرَ لهُ مَا تقَدَّمَ مِنْ ذَنبِه، ومَن صَامَ رمَضان إيمانًا واحتِسابا غفِرَ لهُ ما تقَدّم مِن ذَنبه" رواه البخاري ومسلم، وقيامُ ليلةِ القَدر يحصلُ بالصّلاةِ فيها إن كانَ عدَدُ الرّكَعات . كثيرا أو قَليلا

قال الله تعالى: "فيها يُفرَقُ كُلّ أَمرٍ حَكِيم"، وهي ليلة القَدر لأنّ فيها تقديرَ الأمور والأحكام والأرزاقِ مِن تلكَ اللّيلةِ إلى مِثلِها

مِن السنة التي تليها، الله يُظهِرُ ذلكَ للملائكةِ ويُبَيّن لهم ما هُم مأمورونَ بفعلِه، وهي ليلة القدر لأنّ الأرضَ تضِيقُ بالملائكة الذينَ ينَزلون فيها، ولأنّ العمَلَ

الصّالح يكونُ ذَا قَدْرٍ عندَ الله تعالى في هذه الليلة، خَيرٌ منَ العمَلِ في ألفِ شَهر ليسَ فيها ليلة القَدر. ومَن حصَلَ لهُ رؤيةُ شَيءٍ من علاماتِ ليلةِ القَدر يقظَةً فقَد حصَلَ لهُ رؤيةُ ليلةِ القَدْر، ومَن رآها في المنام دَلّ ذلكَ على خَيرٍ لكنّهُ أقلّ من رؤيتها يقظةً، ومن لم يرَها منامًا ولا يقظةً واجتهَدَ في القِيام والطّاعةِ وصَادفَ تلكَ الليلةَ نالَ من عظيم بركَاتها فضلَ ثوابِ العبادة تلكَ الليلة أفضل من ثوابِ تلك العبادة ألفَ شَهر، ومَن يَسّرَ الله له أن يدعُوَ بدَعْوةٍ في وقتِ سَاعةِ رؤيتها كانَ ذلكَ علامةَ الإجابة. والحكمةُ من إخفَائها ليتَحقّق اجتهادُ العباد في ليالي رمضَان كلّها طَمعًا في إدراكِها كمَا أخفَى اللهُ سَاعةَ الإجابةِ في يوم الجمعة، وكانَ أكثر دعاءِ النبي صلى الله عليه وسلم في عمُوم الأوقاتِ من غيرِ تقييد ذلكَ في ليلةِ القَدر أو في الجمعة: ربَّنا آتِنا في الدّنيا حسنَة وفي الآخِرة حسنَة وقنا عذَابَ النار، وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها أن النبي قال لها إن أدركَتُها تقول "اللهُمّ إنّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنّي" رواه الترمذي،

المنقول من موقع صوفية السودان